جامعة زيان عاشور ـ الجلفة	
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير	
سنة أولى ماستر	السداسي الاول / السنة الجامعة: 2021/2020
مقياس: المقاولاتية	أستاذ المقياس : د. أحمد درّوم

الدرس الثالث: رائد الاعمال

تمهيد:

رغم كون ريادة الأعمال كظاهرة قديمة قدم الإنسان، وسببا ووسيلة للانتقال من عصر إلى عصر، إلا أن العديد من المفكرين والباحثين الاقتصاديين ركزوا في بدايات اهتماماتهم على رائد الأعمال الفرد وليس على ريادة الأعمال كظاهرة متعددة الأطراف وهذا خاصة عند التجاريين، ويتضح ذلك من خلال النظريـــة الإقتصـــادية وتحـديدا " **نظرية احتكار القلة*** " **Oligopoly theory** حيث أعتبر رائد الأعمال هو الرجل الذي يقوم بحساب كميات وأسعار السلع التي يريد إنتاجها ليتخذ قراره المناسب.

أولا ***–مفاهيم حول رائد الاعمال :***

عرف **Scarborough** و **Zimmerer** الريادي أيضا بأنه الشخص الذي يخلق الأعمال الجديدة في ظروف المخاطرة وعدم التأكد لغرض تحقيق الأرباح والنمو.

أما **Peter Drucker** فيرى أن المبادر والريادي يعبران عن نفس المعنى وهو الشخص الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من إنتاجية منخفضة إلى إنتاجية عالية، ويضيف ذات المفكر أنه الفرد الباحث دائما عن التغيير، والاستجابة له، والعمل على استثماره باعتباره فرصة استثمارية متاحة.

* احتكار القلة أو ما يسمى أيضا بالمنافسة غير التامة : هو وجود عدد قليل من المنتجين (متساوون في القدرة) لسلعة معينة يقوم قرار الانتاج و التسعير لكل منتج على توقع سلوك المنافسين و هو ما يجعل سوقه من أكثر الأسواق تعقيدا.

و Nadim Ahmad من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تقديم تعريف شامل لرواد الأعمال على أنهم أشخاص يسعون إلى توليد القيمة، من خلال إنشاء أو توسيع النشاط الاقتصادي، ومن خلال تحديد واستغلال المنتجات الجديدة ، العمليات أو الأسواق. ويمكن استنتاج مايلي :

1 . في جميع تعريفات رائد الأعمال هناك اتفاق على أننا نتحدث عن نوع معين من السلوك يتضمن: المبادرة، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاجتماعية والاقتصادية لتحويل الموارد والمواقف إلى شكل أكثر فائدة، قبول المخاطر بالنجاح أو الفشل؛

2 . بالنسبة للاقتصاديين، يعبر رائد الأعمال عن فرد يحصل على الموارد، والعمالة، والمواد الخام، وغير ذلك من الأصول، ويصنع منها توليفة تؤدي إلى تعظيم قيمتها، وهو أيضا الفرد الذي يحدث التغيير، والابتكارات، والأوضاع الجديدة؛

3 . أن ريادة الأعمال عملية ديناميكية لتحقيق الثروات المتراكمة، وأن الأفراد الذين يحققون هذه الثروات يفترضون وجود المخاطر المرتفعة في صورة حقوق الملكية، والوقت، و/أو المستقبل الوظيفي، أو تقديم سلعة أو خدمة ذات قيمة، وقد تكون هذه السلعة أو الخدمة جديدة أو متميزة، إلا أن رائد الأعمال يكون مسؤولا عن تحقيق هذه القيمة بطريقة ما من خلال الحصول على الموارد والمهارات اللازمة واستخدامها الاستخدام المناسب.

ثانيا : خصائص رواد الأعمال

رائد الأعمال هو شخص مغامر له سمات مغامر حيث أن بعض الأفراد بطبيعتهم مغامرون أكثر من غيرهم ، بينما يطور البعض سمات المغامرة من خلال التعليم والخبرة، خلال الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ، أجرى باحثون في علم النفس وعلم الاجتماع دراسات رئيسية سعياً منهم إلى فهم خصائص ومحددات ريادة الأعمال.

السؤال: "ما الذي يجعل الناس يكتشفون شركات جديدة ناجحة ؟

حدد كوراتكو وهودجيتس (1998) سبعة عشر (17) خاصية من المحتمل أن تكون موجودة إما بين رواد الأعمال أو على الأقل مرتبطة بعملية المشروع. وتناقش هذه على النحو التالي.

1. **الالتزام والعزم والمثابرة:** تتطلب المشاريع الجديدة ونموها التزامًا واستعدادًا للمثابرة في مواجهة العقبات حيث غالبًا ما يكون رواد الأعمال على استعداد لمواجهة التحديات وإيجاد طرق للتغلب على المشاكل .

2. **الدافع إلى تحقيق الهدف:** من السمات الرئيسية لرواد الأعمال قدرتهم على تحديد الأهداف والسعي لتحقيقها. غالبًا ما يكون الشعور بالرضا الذي يأتي من رؤية أهدافهم تتحقق وأحلامهم محفزًا رئيسيًا لأصحاب المشاريع.

3. **التوجه نحو الفرص:** تحديد الفرص المحتملة للمشاريع الجديدة أو الابتكارات أو المبادرات هو السمة المميزة لرواد الأعمال حبث يُعرف رائد الأعمال بأنه جيد في المسح البيئي وفحص الفرص المحتملة .

4. **حل المشكلات المستمر:** عادة ما يواجه رواد الأعمال مشاكل جديدة يتعلمون فيها كيفية القيام بأشياء لأول مرة ، أو القيام بأشياء لم يتم القيام بها من قبل هذا يعني أنهم يواجهون باستمرار مشاكل لحلها ويجب أن يمتلكوا أو يطوروا المهارات في هذا المجال.

5. **موضع السيطرة الداخلي:** يشير موضع السيطرة الداخلي إلى أن الشخص يعتقد أنه مسؤول عن مصيره وليس معتمداً على الآخرين ، يتمتع معظم رواد الأعمال بإيمان قوي بأنفسهم وشعور بأنهم يصنعون النجاح.

6- **المخاطرة المحسوبة:** كثيرًا ما يرتبط إطلاق مشروع تجاري جديد أو تطوير ابتكار جديد بالمخاطر، بالنسبة لأصحاب المشاريع ، فإن الحاجة إلى قبول المخاطر وتعلم كيفية التعامل معها هي سمة رئيسية. ومع ذلك ، يتم احتساب رواد الأعمال من حيث المخاطرة بدلاً من مجرد كونهم مجازفين ، ويجب اعتبارهم قادرين على إدارة المخاطر بنجاح.

7. **التسامح مع الفشل:** المخاطرة تعني أن هناك فرصة للفشل ، وأن العديد من المشاريع والابتكارات الجديدة لا تنجح حيث من المرجح أن يكون رائد الأعمال مستعدًا لقبول الفشل كعملية تعلم وقبول نهج التجربة والخطأ في حياته ، وقد عانى العديد من أنجح رواد الأعمال في الولايات المتحدة من فشل عمل واحد أو أكثر في الماضي .

8. **الإبداع والابتكار**: تم العثور على الرغبة في الإبداع كعامل محفز رئيسي في تكوين مشاريع تجارية جديدة الإبداع هو أيضًا المصدر الرئيسي للابتكار ، وليس من غير المألوف أن تجد أن العديد من رواد الأعمال هم أيضًا أفراد مبدعون.

9. **الثقة بالنفس والتفاؤل**: يعتبر الإيمان القوي بالنفس والنظرة الإيجابية أو المثالية صفة مهمة يجب أن يمتلكها رواد الأعمال في الأوقات الصعبة عندما تكون المخاطر عالية وهناك مستوى عالٍ من عدم اليقين ، فإن مثل هذا التفاؤل والثقة بالنفس هي طريقة قيمة للحفاظ على التركيز والتحفيز.

10. **بناء الفريق**: القدرة الرئيسية لرائد الأعمال هي القدرة على بناء الفرق وقيادتها ، تم تطوير عدد قليل من المشاريع التجارية الناجحة والابتكارات الجديدة من قبل أفراد واحد يعملون بمفردهم حبث من الضروري أن يعرف رائد الأعمال كيفية طلب المساعدة وكيفية جذب الأشخاص الذين يمكنهم المساعدة لقضيتهم.

11. **المبادرة والمسؤولية** : سيتطلب أي مشروع تجاري ينمو إلى ما بعد مؤسسة صغيرة أن تظهر قيادته إحساسًا قويًا بالمبادرة وقبول المسؤولية. رواد الأعمال قادرون على قبول المسؤوليات ويكونون استباقيين وليس سلبيين في التعامل مع القضايا.

12. **التماس الملاحظات** : القدرة على قبول النقد البناء والبحث عن المساعدة والمشورة هي سمة من سمات رواد الأعمال الناجحين. على سبيل المثال ، تم إثبات الرغبة في إيجاد واستخدام مستشاري الأعمال المحترفين لربطها بتحسين الربحية والنجاح بين أصحاب الأعمال الصغيرة

13. **التعامل مع الغموض** : تنطوي ريادة الأعمال بطبيعتها على تجربة أفكار جديدة وإطلاق مشاريع تجارية جديدة. غالبًا ما يتضمن ذلك فتح آفاق جديدة أو القيام بأشياء لم يتم تجربتها من قبل ، لذلك يجب أن يتحلى صاحب المشروع بدرجة عالية من التعامل مع الغموض وأن يشعر بالراحة في العمل في بيئات غير مؤكدة.

14. **النزاهة والموثوقية** : بعض القضايا التي أفسدت صورة رجل الأعمال هي النزاهة والصدق، بينما كانت هناك أمثلة لما يسمى "رواد الأعمال" الذين استخدموا مشاريعهم التجارية لبناء ثروتهم الخاصة على حساب المستثمرين ، فإن

هذه الحالات لا تزال أقلية. يتمتع غالبية رواد الأعمال بمستوى عالٍ من النزاهة الشخصية ويستخدمون كلمتهم كرابطة لهم. لقد تعلموا أنه يجب عليهم كسب ثقة الآخرين لتحقيق أهدافهم ، وأن عدم الأمانة سيعني إغلاق هذا الدعم.

15. **ارتفاع مستوى الطاقة**. تتطلب القدرة على القيام بمشاريع تجارية جديدة وقيادة التغيير الكثير من العمل ، وعادة ما يكون رواد الأعمال أشخاصًا مشغولين جدًا بأعباء عمل ثقيلة. تعني القدرة على التحمل والقدرة على العمل لساعات طويلة أن رواد الأعمال سيحتاجون إلى مستويات طاقة عالية.

16. **الرؤية** : السمة المشتركة بين العديد من رواد الأعمال هي إحساسهم القوي بالرؤية ، أي وجود تركيز وتوجيه لمشروعهم وطموحاتهم الشخصية. من المهم أيضًا قدرتهم على مشاركة هذه الرؤية مع الآخرين لحشد دعمهم للقضية.

17. الاستقلالية : يتسم معظم رواد الأعمال بالرغبة في الاستقلالية والقدرة على القيام بمهام معقدة وصعبة بشكل مستقل عن الآخرين ، حيث ان الدافع الرئيسي للأشخاص الذين يرغبون في بدء أعمالهم الخاصة هو الرغبة في العمل لأنفسهم .

هذه السمات ليست معزولة فقط عن رواد الأعمال ، ولكنها موجودة بين مجموعة واسعة من السكان. يمكن لمعظم الناس إلى حد ما إظهار هذه السلوكيات والمهارات والسمات الجريئة. سيكون بعض الناس أكثر جرأة من غيرهم. سيكون لكل منها مزيج مختلف من سمات المغامرة ،

ويمكن استخدام هذه السلوكيات والمهارات في مجموعة متنوعة من السياقات – وليس فقط الأعمال التجارية أو الأعمال الصغيرة.

ثالثا : تصنيفات رواد الأعمال

يصنف المرصد العالمي لريادة الأعمال GEM رواد الأعمال إلى صنفين:

1 . رياديو الضرورة: وهم الأشخاص الذين لا يجدون فرص عمل في السوق فيلجئون إلى البدء بأعمال خاصة كالتجارة أو الحرفة من أجل تحقيق دخل يعيشون منه، وتتصف ريادة الضرورة بأنها في الغالب لا تعتمد على الإبداع والتجديد وهي تعتمد على تكنولوجيات بدائية قليلة التكاليف؛

2 . رياديو الفرصة: وهم أولئك الأشخاص الذين يلتقطون الفرص المتاحة في السوق لتقديم خدمة جديدة أو إنتاج سلعة جديدة لزيادة دخلهم من خلال إنشاء مشاريعهم الخاصة، ويتصف هذا النوع من الريادة بالابتكار والإبداع واستخدام تكنولوجيات حديثة.

ويصنفDanhof رواد الأعمال إلى أربع أصناف:

1 . رائد الأعمال المبدع: وتتميز هذه الفئة بتحسسها للإبداع والشعور بالفرص و من ثم إدخال أفكار جديدة وتكنولوجيا جديدة ، اكتشاف أسواق جديدة، خلق منظمات جديدة، ويعمل هؤلاء عند مستوى معين من التنمية و يتطلعون إلى تغيير وتحسين الأوضاع وجلب تحول في نمط الحياة؛

2 . رائد الأعمال المقلد: ويضع هؤلاء مشاريعهم بنفس الطريقة التي وجدت قبلهم، بدلا من الابتكار أو الاعتماد على التكنولوجيا والأساليب الجديدة؛

3 . رائد الأعمال الحذر: يتميز هؤلاء بحذرهم الشديد من فقد مراكزهم التنافسية، فيميلون إلى اعتماد أساليب مجربة ويقاومون التغيير في منظماتهم؛

4 . رائد الأعمال المحافظ: ويشعر هؤلاء بالراحة مع التكنولوجيا القديمة ويفضلون الأجهزة التقليدية والنظام التقليدي من الأعمال حتى على حساب انخفاض العائدات.